



نهاية الإمبراطورية
الأمريكية

شهادة
على زمن عاصف

أرنست همنجواي
كما تكشفه رسائله



كتاب يفضح عالم هوليوود الجنيسي

عرض ست رسائل حب من نيكسون لحبيبة غجرية



كاليفورنيا / أ ش أ

يبدأ متحف ريتشارد نيكسون، بولاية كاليفورنيا الأمريكية، بعد غد الجمعة، عرض ست رسائل غرامية خاصة بالريس الأمريكي لزانري المتحف.

وهذه الرسائل هي جزء من عشرات رسائل الحب بين الرئيس الأمريكي الراحل ريتشارد نيكسون وزوجته باتريشيا التي كان يسميها في فترة الخطوبة بالحبيبة الغجرية، ويأتى السماح بنشر الرسائل الست بمناسبة ذكرى مولد باتريشيا المنحدر من أصل أيرلندي.

وإذا كان الرئيس ريتشارد نيكسون، قد عُرف في العالم كله كطبال فضيحة ووترجيت المتعلقة بالتنصت على خصومه في الحزب الديمقراطي المنافس لحزبه الجمهوري والتي أطاحت به خارج البيت الأبيض في منتصف سبعينيات القرن العشرين، فإن هناك جوانب في شخصيته لم يعرفها العالم

بما يكفي عن الرئيس السابع والثلاثين للولايات المتحدة الذي ولد عام ١٩١٣ وتوفي عام ١٩٩٤.

فلكل الرسائل من ريتشارد نيكسون لزوجته المستقبل باتريشيا رايمان، أثناء فترة الخطوبة التي استمرت عامين تكشف عن جوانب بالغة الرومانسية في شخصية

رئيس منير للجدل حتى اليوم بقدر ماكان من أصحاب الأقلام وقارئا من الدرجة الرفيعة.

وها هو في إحدى الرسائل التي سيقروها زوار متحفه ومكتبته الرئاسية بكاليفورنيا لباتريشيا أو الحبيبة الغجرية التي تزوجها يوم الصادي والعشرين من يونيو عام ١٩٤٠ "كل ليلة..كل يوم..أهيم بك شوقا

شخصية حاملة، خطفتها السياسة فيما يبدو وأريدك معي..عيناى تحلمان بك وأنت

من الشعر الرومانسي.

وحسب ماشرته الصحافة الأمريكية من بعض فقرات الرسائل التي ستعرض

بعد غد للجمهور، يقول نيكسون في رسالة لباتريشيا أو الحبيبة الغجرية التي تزوجها يوم الصادي والعشرين من يونيو عام ١٩٤٠ "كل ليلة..كل يوم..أهيم بك شوقا

وأريدك معي..عيناى تحلمان بك وأنت

لي.. يا حبيبة القلب أريدك لي ولست أناأنا ولامرضا يا الغيرة والإستحواذ ؟؟ دعينا نذهب للحلال البعيدة..دعينا نقرأ الكتب معا أمام المدفأة".

والطريف أن نيكسون وخطيبته باتريشيا التي عرفت بعد الزواج ببات نيكسون "كانا من هواة التعليل المسرحي، واشتركا معا أثناء فترة الخطوبة في بعض المسرحيات.

"ما هو إنساني" ثورات تغير حياتنا

ويشير المؤلفان في تحليلتهما إلى التغلغل الكبير الذي تقوم به تقنيات المعلوماتية والاتصالات، وتقنيات التسويق أيضا، في مجال نقل المعلومات العلمية إلى الجمهور العريض.

ويتجه هذا التغلغل في بعض الأحيان، إلى نوع من الحرب العائنية، وفي كل الحالات يتم التأكيد على أهمية الفصل بين ما هو توهم، وما ينتمي إلى الحقائق.

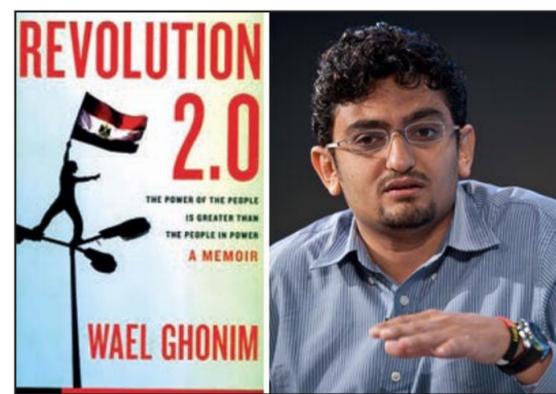
ويرى المؤلفان، بناء على ذلك، أنه من الأهمية بمكان تقديم ما هو أساسي من المعلومات، في ميادين البحث المطروحة في عالم اليوم، ذلك أنه من حق الجميع معرفة الحد الأدنى الذي لا يجعله خارج القرن الذي أمامنا، وبالتالي من حقهم أن يتزودوا بما يتيح لهم مواجهة تدفق المعلومات العلمية والتكنولوجية، والتي يتم تقديمها على أنها ثورية.

تتم الإشارة في هذا السياق إلى أن الفيزيائي ريتشار فيمان، الحائز على جائزة نوبل للفيزياء، كان قد نشر في عام ١٩٥٩، تحت عنوان: "هناك مكان واسع في هذه الأرض". إذ تصور يومها، إمكانية تخزين محتويات موسوعة بريتانكا، ذات الأربعين مجلدا.

في مكان "هو بحجم رأس دبوس. ويذكر المؤلفان أيضا، اسم العالم جيرار بيرري المتخصص في مجال العالم الرقمي والاتصالات، والذي يذكر أنه في فيلم "٢٠١١:

اوبيسة الفضاء"، كان الحاسوب ضخما وذكيا. وأما حواسيب اليوم فهي دائما، كما يقول، في غاية الصغر وظلت غيبية جدا.

ويشير إلى اعتقاده أن الخيال العلمي يبين مدى زيفه غالبا. ويلفت الى ان التبدلات التي تجري هي غالبا مختلفة جدا، عن تلك التي كان يتم توقعها أو الخشبية منها، على صعيد العلوم العصبية، يبدو أن الباحثين يحلمون في أن تتمكن آليات التصوير الدماغى، من الكشف عن الكيفية التي يتوصل فيها الأفراد، إلى تشغيل دماغهم. ولكن المؤلفين يريان، أنه لا ينبغي الدهاب كثيرا في مثل هذا الحلم، وذلك أن البشر لا يعرفون حتى الآن، سوى النزر اليسير، من آليات عمل الدماغ، إذ أنهم لا يعرفون سوى ٥ بالمائة من هذه الآليات. ولكن ما يبيانه هو أن التصوير الدماغى، حسب التقنيات الجديدة، يمكنه أن يكشف الكثير أيضا.



ولكن بغية تقديم نوع من الرؤية الشاملة، بانوراما للمسائل الجوهرية التي تعاني من التبدل اليوم: "التبدلات الجارية"، أو ما يعبران عنه بمحاولة رسم خريطة جديدة، بعد أن تغيرت الحدود، أو اضمحلت، إذ إن البشر يعيشون اليوم "مرحلة ثورية" حقيقية، ومن الملاحظ أن مؤلفي الكتاب يتعدان كليا، وبشكل متعمد، عن كل المشارب، وقد قادهما تحقيقهما من جامعة ستانفورد إلى الكوليج دو فرانس، ومن هارفارد إلى السوربون ومن باريس إلى لندن وهامبورغ ونيويورك. وعبر ما يسميانه: "هذه الورشة الكبيرة في القرن الحادي والعشرين"، نجدهما يحاولان المقارنة بين مختلف وجهات النظر، إذ يكون عليهما بمثابة مساهمة حقيقية في تجديد السؤال الفلسفي الأبدى الخاص بتحديد ما هو إنساني.

تاريخ الشعر



حتى "الشعر" له تاريخه . هذا ما يؤكد الكتاب الموثق الذي يزيد عدد صفحاته على الـ ٣٥٠ صفحة . ومؤلفوه هم مجموعة من الأكاديميين الجامعيين . ومما تتم الإشارة إليه في مقدمة هذا العمل الجماعي، هو أنه لا يلم إلا

بجزء من تاريخ الشعر . المواضيع التي يتعرض لها المؤلفون في حديثهم عن "تاريخ الشعر"، تمتد من التاريخ إلى التحليل النفسي، مروراً بالسياسة والمعتقدات

وعلم تطوّر المجتمعات الإنسانية، وصولاً إلى المسائل المتعلقة بالصحة . وتتوزع مواد هذا الكتاب بين ثلاثة أقسام رئيسية، تشمل بالتتالي عناوين: من شمشون إلى المرأة ذات المظهر الرجائي، من بابل إلى طريق السيدات؛ الشعر والجسد والسياسة، من داروين إلى فرويد؛ الشعر على مفترق العلوم الإنسانية .

الكتاب: تاريخ الشعر

تأليف: ماري فرانس اوزيبي جويل كورنيث وآخرون

ما يبيّنه المساهمون في الكتاب في تحليلاتهم، واقع وجود تنوع كبير لأشكال التكيف والتعامل مع الشعر، عبر الحقب التاريخية والحضارات والقارات. ذلك أن الشعر كان ولا يزال – يحمل الكثير من الدلالات تاريخياً، على نمط معين من السلوك، أو كمؤشر على سياسة، أو يتضمّن دلالة اجتماعية بحسب تنوع المعتقدات والحضارات. وما يتفق حوله المؤلفون هو أن للحبيبة، كانت تدل تقليدياً في جميع الحضارات، على القوة والشجاعة والسلطة، وبكلمة واحدة على "الرجولة".

وعرفت تلك الحقب القديمة، حال الملوك والفلاسفة والقضاة والمحاربين وجمع الرجال الأحرار، والحكي تزيّن وجوهم. وكان العبيد وحدهم والمجنونون من المجتمع، حليقي النقصون. وكان الهنود القدماء يفرضون على عتاة المجرمين عقوبة حلق لحاهم، بينما كان أهل جزيرة كريت يفرضون العقوبة نفسها على اللصوص. أما الإسبارطيون أبناء إسبارطة – فقد كانوا يكرسون تلك العقوبة للجنود الهاربين من جبهة القتال.

ويشير أحد المساهمين في الكتاب، إلى أن أعيان روما القديمة كانوا شديدي الاعتزاز بلحاهم، إلى درجة أنه عندما اجتاحت الغالليون، سكان بلاد الغال (فرنسا حالياً)، روما، فضّل السينااتور بابيريوس الموت على السكوت عن الإهانة التي وجهها أحد

الفاحين للحبيته. وفي أغلب الأحيان كانت للحبيبة ذات دلالة على المكانة الاجتماعية، أو على النضج الفكري واكتساب الحكمة. ولكن ذلك لم يمنع الرومان واليونانيين القدماء، من أن يلجأوا عندما تعرّضوا إلى غزو، ممن سموهم البرابرة القادمين من سهوب آسيا (بلحاهم الطويلة)، إلى حلق لحاهم لإظهار جانبهم الحضاري. وفي مصر القديمة كانت للحبيبة دلالة على السلطة والقوة.

أما الشاربان فقد كانا في أغلب الأحيان بمثابة دليل على الرجولة أو على ممارسة الفن والعلم، وكان الفرنسيون في عهد الإمبراطور شارلمان، يحرصون على امتلاك شوارب كثيفة وطويلة. لكن تلك الموضة جرى استبدالها في القرن السادس عشر، بتبني تزيين الوجه بشاربين دقيقين ومعقوفين. واعتباراً من القرن الثامن عشر، عاد الاهتمام من جديد بتربية الشاربين وتهذيبهما بعناية فائقة، ورشهما بالعطور.

وتتم الإشارة إلى أن الفرنسيين وغالبية الأوروبيين، تابروا حتى القرن العشرين، على استخدام مسواد تثبتت شكل الشاربين، للحصول على أشكال مختلفة، مثل تلك الشاربين الشهيرين للفنان الكبير سلفادور دالي. ولم يكن الثوريون يعيدون عن اعتماد مظهر خاص خارجي، مثل كارل ماركس ولحيته الكثة الشهيرة. وفي الفترة التي تلت نهاية الحرب العالمية الثانية، حرص الجنود الذين يتم توصيفهم في أوروبا بلحاهم الطويلة، على أن تظهر وجوههم من دون لحية أو شاربين.. وكأنهم كانوا يريدون التخلص من ذكريات السنوات الطويلة من إهمال كل ما يتعلق

بمظهرهم. أما اليوم فإن امتلاك شاربين غريب الشكل، من حيث المبالغة في الطول أو عتد اللفّات مثل سلفادور دالي- يبدو أمراً غير مألوف.

والشاربان الأكثر شيوعاً اليوم، هما على هيئة شاربي توم سيليك (الممثل الأميركي)، بطل مسلسل "ماغنوم"، وبالوقت نفسه يتم الابتعاد اليوم عن كل دلالة رمزية، إلا في حالات الدلالة على الانتماء العقائدي. وإذا كانت مساهمات هذا الكتاب تقدّم تاريخاً دقيقاً للدلالات الاجتماعية المختلفة، وترسم المسار التطوري لهذا التاريخ، حيث انه قبل قرن من الزمن، كان حليق الحبيبة رجل كنيسة، أو خادم، فإنها تقدّم للمقابل بعض الأمثلة، عن قادة كبار في التاريخ حظروا على رعاياهم ترك لحاهم.

وهذا ما كان قد عرفه الروس في عهد بطرس الأكبر، كما عرفه الأتراك في ظل مصطفى كمال اتاتورك. فهذا وذاك اعتبرا أن الوجه المصقول رديف للتقدم. ولم يتردد بطرس الأكبر في فرض ضريبة على من تطول لحيته.

تؤكد قراءة الكتاب أن للشعر فعلاً تاريخه الخاص والمستقل. وان له تاريخاً فريداً وغير معروف كثيراً. وهو تاريخ يعود بنا إلى السومريين والبابليين، وإلى فرنسا في ظل لويس الرابع عشر حيث كان الرجال الكبار يرتدون قلنسوة من الشعر المستعار، وكذلك الصين، حيث كان ينبغي في فترة ما، على جميع الرعايا الصينيين، تبني مظهر الشعر الطويل المحبوك في جدائل، وأيضاً تركيا الحديثة، حيث وجدت المواقف السياسية ترجمتها في شكل الشاربين.

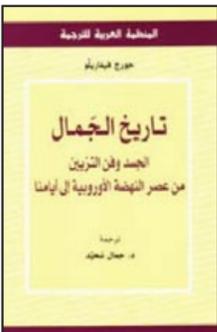
تاريخ الجمال

صدر حديثاً عن المنظمة العربية للترجمة كتاب: «تاريخ الجمال: الجسد وفن التزيين من عصر النهضة الأوروبية إلى أيامنا» تأليف جورج فيغاريلو، ترجمة جمال شحيد.

لقد تغيرت قوانين الجمال وفق الحقب، ويبرز هذا الكتاب تحولاتها. كما يصف تاريخ الجمال هذا ما يُعجب أو ما لا يُعجب في الجسد، ضمن ثقافة وزمن محددين: أي الطلة والقسمات المجملّة، والأعطاف اللافتة أو المختصة، ووسائل التجميل المعاد تقويمها. ولا شك أن المختلّل يأخذ في هذا التاريخ دوراً يتماشى مع القيم السائدة في كل فترة من الفترات.

لم يكفّ الجمال عن إبراز شخصية الأفراد، وفي الوقت ذاته كان يُظهر التباينات القائمة بين الفئات الاجتماعية والأنماط والأجيال. ولأن الجمال موضوع مثير للقلق أو التفاخر أمام المرأة، فهو أيضاً مرآة المجتمعات.

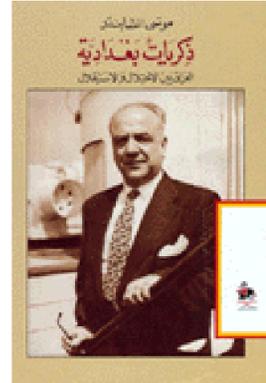
وجورج فيغاريلو هو مدير الأبحاث في مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية بباريس. أما مترجم الكتاب د. جمال شحيد فهو ناقد أدبي ومترجم، باحث في المعهد الفرنسي للشرق الأدنى.



ذكريات بغدادية العراق بين الاحتلال والاستقلال

العراق بين الاحتلال والاستقلال

تعد مرحلة الحكم الوطني في العراق (٢٢ آب ١٩٢١ – ١٤ تموز ١٩٥٨)، من أهم المراحل في تاريخ العراق المعاصر، لكونها شهدت تأسيس الدولة العراقية الحديثة عقب زوال الاحتلال العثماني والذي استمر للمدة (١٥٢٤ – ١٩١٨). واستناداً لما تقدم اكتسبت كتب السيرة الشخصية أهمية خاصة، إذ تقدم للباحث الأكاديمي أو القارئ العادي رواية شاهد عيان أسهم في صياغة الأحداث التاريخية. علماً إن هذه الأهمية تزداد إذا ما تأملنا بدقة خلفيات هذه الشخصيات، ذلك أن أنظمة الحكم الملكية تعد وفقاً للباحث أنظمة نخبوية، أي أنها تعتمد على نخبة سياسية محددة ذات انتماءات طبقية أو وظيفية متشابهة إن لم تكن متطابقة تماماً.



وفيما يتعلق بمرحلة الحكم الوطني في العراق نلاحظ إن غالبية السياسيين قد شغلوا مناصب عسكرية أو مدنية في الإدارة العثمانية، لذا فإن تبوأ أي شخص لمنصب وزاري من خارج هذه الطبقة النخبوية لهو أمر جدير بالبحث والاستقصاء.

وفي هذا السياق السابق تبرز شخصية السياسي العراقي موسى محمود الشايبندر (١٨٩٧ – ١٩٦٧). وهو كما يدل عليه لقبه ينتمي إلى طبقة كبار التجار، لذا

فإن انخراطه بالشأن السياسي جاء وفق قناعة ذاتية بحتة، وهو ما كان حريصاً اشد الحرص على تبيانها في مذكراته الشخصية والمعنونة (ذكريات بغدادية والصادرة عن دار رياض الرئيس للكتب والنشر، لندن في شهر أيار عام ١٩٩٣.

تكونت المذكرات من تمهيد أولي بقلم محمود موسى الشايبندر، أعقبه تقديم مطول لفارقو الدملوجي، عرض فيه وبشكل موسع لأهم ما احتواه الكتاب مركزاً وبشكل أساسي على القول "لك تلك الفترة الزمنية من تاريخ العراق تستحق دراسة موسعة وجهداً علمياً صادقا لكشف تلك الجزء من تاريخ المنطقة... وأهميتها تكمن كذلك وفي نفس الخطورة في القواعد التي تبلورت والتي قامت الدولة الفتية عليها...".

إما مادة الكتاب الأصلية فتتألف من ستة أقسام أساسية حمل قسمها الأول عنوان ((البدليات الأولى)) وهو كما دلت عليه تسميته يهتم بدراسة نشأة موسى الشايبندر الأولى في محلة جديد حسن باشا البغدادية العريقة، إذ إن أكثر سكانها كانوا من التجار وكبار الموظفين والعائلات القديمة المعروفة. ثم دخوله في عام ١٩١٠ إلى مدرسة الاتحاد والترقي. وهذه مدرسة عصريه تأسست بعد الانقلاب العثماني عام ١٩٠٨ وكانت

وفقا للطراز الأوربي وتدرس فيها العلوم الحديثة، لكن أهم ما جاء في هذا القسم هو ما حدث لوالد الشايبندر من مضايقات ومصايرة أموال من قبل العثمانيين، ثم من قبل المحتلين الإنكليز الذين اتهموه ظلماً بالتعاون مع الإدارة السابقة، فتم نفيه إلى الهند الأمر الذي دفع بموسى الشايبندر إلى تحمل المسؤولية في إدارة تجارة الأسرة.

شغل القسم الثاني والذي يحمل عنوان ((سنوات الهجرة)) الجزء الأكبر من المذكرات، وهو يغطي المدة مل بين عامي ١٩٢٢ و ١٩٣٩، ويتكون من جزئين رئيسيين يغطي جزئه الأول المدة (١٩٢٢ – ١٩٣٣) وفيها تغلق موسى الشايبندر مابين فرنسا وسويسرا و ايطاليا متابعاً أعماله التجارية، ويحوي وصفا شيقاً للأوضاع في أوربا عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى ثم سنوات الركود الاقتصادي (١٩٢٩ – ١٩٣٣)

، وينتهي هذا الجزء بتعيينه في القنصلية العراقية في جنيف حيث تابع وبشكل مباشر عدداً من القضايا العامة كقضية الأتوريين ثم وفاة الملك فيصل الأول (٨ أيلول ١٩٣٣)، إضافة إلى رصد المستمر للنشاط الدبلوماسي العراقي في أوربا والتي كانت تشهد صعود نجم النازية والغاشية الأمر الذي أدى لاندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩.

أرنست همنجواي كما تكشفه رسائله

بعد طول انتظار صدر الجزء الأول من مجموعة الرسائل الكاملة للكاتب الأمريكي أرنست همنجواي، لتشمل الفترة من عام ١٩٠٧ وحتى ١٩٢٢ في كتاب من تحرير ساندرا سباينز وروبرت تورجسون، وتتكون المجموعة من ١٢ جزءاً الرسائل صاحب نوبل للاداب عام ١٩٥٤، وأحد أعظم الكتاب الذين أنجبتهم الإنسانية. ويقدر عدد الرسائل التي كتبها همنجواي بسبعة آلاف رسالة على مدى حياته، التي انتهت بإطلاق النار على نفسه يوم ٢ يوليو ١٩٦١. وتتدفق كلمات الرسائل بعفوية وعنفوان عبر الكتاب الأول ناطقة بعبقرية وحضور ومرح صاحب "العجوز والبحر" وغضبه أيضاً، بلا تحفظات أو محاولات لكبح جماح النفس والرقابة على الذات.

وتكشف الرسائل بهذا الجزء عن مشاعر الروائي الأمريكي المبدع حيال فقد بعض مخطوطاته عام ١٩٢٢، غير أن الطريف ما تضمنه الكتاب من رسائل كتبها وهو طفل لوالده، ومن بينها رسالة كتبها وهو في الثامنة عن "بطة" فضلاً عن رسائل لزوجته الأولى هادلي.

وتمضي الرسائل لتفحص عن مشاعر همنجواي أثناء الحرب العالمية الأولى التي أصيب فيها، وعلاقته مع المرضة أنجين فون كوروسكي، التي تزوجها خريف ١٩٢١ وصور ملاحها في عمله الروائي الشهير "وداعاً للسلاح".

حياة حافلة

إنها رسائل ممتعة حقاً، وحافلة بالتفاصيل الدالة، فبعضها يقدم الطفل المطبع همنجواي المولود عام ١٨٩٩ في بيت منضبط إلى حد التزمّت بالغرب الأوسط الأمريكي، وهو ينادى أنه أن تسمح له بارنداء البنطلون الطويل مثل بقية رفاقه بالمدرسة، وبعضها ينطق بكرم وأريحية همنجواي، ومدى تقديره لقيمة الصداقة في الحياة.

وبقدر ما تكشف الرسائل الكاملة لكاتب رائعة "من تدق الأجراس"

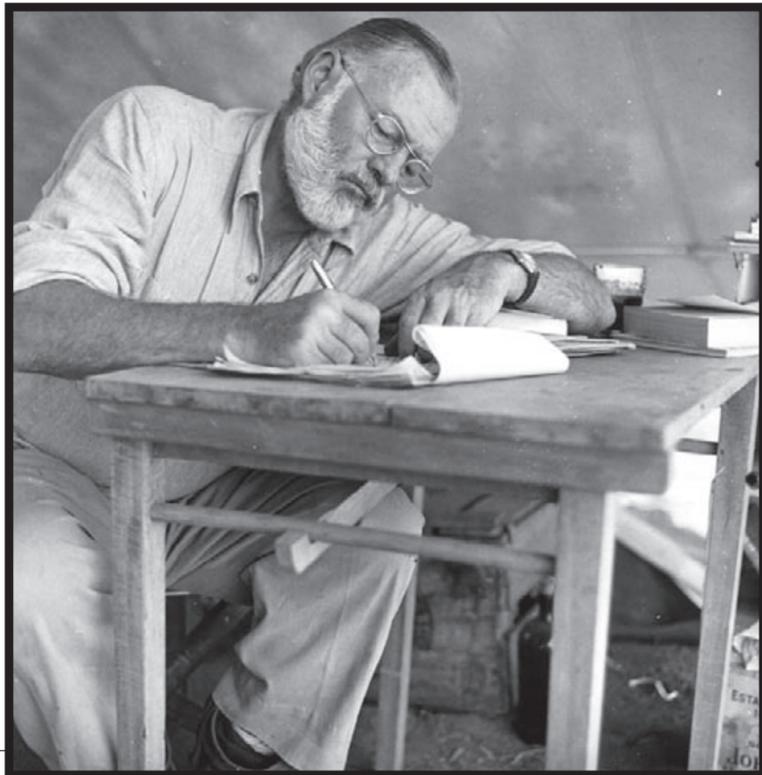
عن شخصية جذابة وظريفة، فإنها تشير أحياناً إلى الشعور الكبير للكاتب بذاته، بما قد يراه البعض تفخيماً للذات وإطراء للنفس مبالغاً فيه من صاحب "العجوز والبحر". وإذا كان البعض قد لاحظ منذ وقت طويل أن الكاتب الأمريكي سكوت فيتزجيرالد تمتع بالقدرة على التجديد فإن "صديقه اللدود" همنجواي، كما ذهب بعض مؤرخي الأدب، كان يتميز غيظاً بسبب هذه القدرة المستمرة على الابتعاث والتجدد والتي تجعل شمس فيتزجيرالد تشرق دوماً، بينما يمر همنجواي بفترات كسوف وتراجع.

غير أن النظرة الأكثر إنصافاً التي تبناها الآن فريق من نقاد الغرب، تؤكد أن همنجواي لم يعدم بدوره القدرة على التجدد، وأنه كلما توارى كانت شمس تشرق من جديد، والأكثر أهمية أن حضوره الإبداعي كان عملاقاً ولا يمكن لفيتزجيرالد أو غيره أن يتحيه جانباً ويفقه لمطقة الظل ومن هنا فعندما شعر همنجواي، عاشق المغامرات وكوبا وباريس، بشكوك حيال قدرته على الاستمرار في توهجه الإبداعي، كان لابد لكاتب عملاق مثله أن ينتحر مثلما انتحر والده الطبيب من قبل والمولع بالصيد مثله.

وكانت بعض رسائل همنجواي بالفترة ما بين عامي ١٩١٧ و ١٩٦١ قد ظهرت من قبل في كتاب من ألف صفحة لكارلوس بيكر، غير أنه لابد وأن يوصف بالتواضع البالغ بالمقارنة مع هذا الصرح الجديد الذي ظهر مجلده الأول ضمن مجموعة من ١٢ مجلداً لكاتب روائي أفريقي الخضراء".

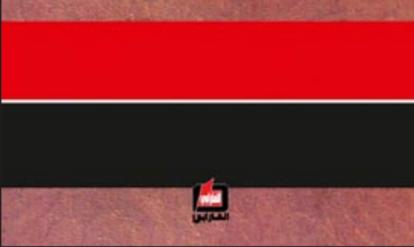
إنه همنجواي الذي جسد معنى البسالة في الكلمة والحياة، وعدم لتجديد قوة الإنسان وقدراته الفذة، وهذه رسائل صاحب "من تدق الأجراس" تشهد على أن أجراس المجد في تاريخ الأدب لابد وأن تدق دائماً لكاتب "من تشرق الشمس".

الجزيرة . نت



عبد الكريم يحيى الزبياري

سؤال الهوية الكردية



سؤال الهوية الكردية

صدر عن دار الفارابي في بيروت كتاب (سؤال الهوية الكردية) مؤلفه عبد الكريم يحيى الزبياري، وفيه يحاول إعادة اكتشاف الهوية الكردية، خارج اطارها الأيديولوجي الذي اعتاد تغليفها من الجانبين المتحيزين (مع / ضد)، ليؤسس لكتاب قد يعد مرجعاً رئيساً لتحويلات العقل الكردي، من مجتمع فقير أرقه الإقصاء والتمييز، الى رفاهية منتظرة لم تتحقق بعد، ويضي محلاً الفوائد الجمّة التي جناها الاقليم من النشاط الدبلوماسي والتصريحات الإعلامية التي صدرت عن اقليم كردستان، ومحتراً من القفزات السريعة للهوية الكردية وفق عقبات نوات جنور، ضاربة في التاريخ، وكل قفزة من شأنها ان تخلق هوة بين الهوية الداخلية والخارجية، القديمة والحديثة، مروراً بتمظهرات المجتمع الكردي البطرياركي، في مواجهة تحديات العولمة، استفهامية عنف اللغة، والتميز العنصري بسبب اللغة، وامكانية تخطيط اللغة الكردية، وبحث الهوية بين اللغتين العربية والكردية، ومنعطفات الهوية الكردية، المستندة في جزء كبير منها الى هوية البطل الاسطوري، مروراً بهوية العقل الاداتي والعقل التواصلي، هذا الكتاب المنشوق الممتع بغزارة معلوماته وطرافتها، وخلوه من التعقيد، ولكن ليس للنخبة الاكاديمية ان تستغني عنه، وبدقة محلل مختبري يعقد مقارنات ثقافية موسوعية، يتابع نزهة رولان بارت في بلدته الصغيرة جنوب غرب فرنسا، وملاحظته اللافتات الثلاث على أبواب فيلات ثلاث (كلب شرير – كلب خطير – كلب للحراسة) واستنتاجه ان مالك القبلة يخشى وراء خطابه، ويتوسع الباحث مستنتجاً ان كل انسان وكل جماعة بشرية وقائمة انتخابية تختبئ وراء شعاراتها، وهوية الانسان تنكشف جزئياً من لغته واسلوبه في الكلام، كقول ابرهه الحبشي لعبد المطلب: كنت أعجبتي حين رأيتك، ثم زهدت فيك حين كلمتني، ويحلل الباحث رد عبد المطلب المنطلق من بيئته الاجتماعية المستندة الى بنية المقدس.

كتاب جديد يتنبأ بنهاية الإمبراطورية الأمريكية

القاهرة/ أ.ش.أ.

صدر حديثاً عن المركز القومي للترجمة كتاب (أحزان الإمبراطورية: النزعة العسكرية، السرية، ونهاية الجمهورية)، للمؤلف تشالمرز جونسون، وترجمة صلاح عويس. يرى المؤلف البريفيسور تشالمرز جونسون في كتاب يقع في ٢٩٩ صفحة ويتكون من ١٠ فصول، أن فرض الهيمنة الأمريكية على العالم هو شكل جديد من إمبراطورية كونيّة، تحيط العالم بنظام واسع النطاق من القواعد العسكرية، المزودة بأحدث ما أنتجته آلة الحرب الأمريكية، حيث إن اعتماد واشنطن على الحلول العسكرية للمشكلات السياسية والاقتصادية أدى إلى سيطرة النزعة الإمبراطورية على سلوك الولايات المتحدة، خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

ويدلل على هذا السلوك الإمبراطوري بدلائل مثل خوض واشنطن للحروب الانتقائية والتدخل في الشؤون الدولية وانتهاك الشرعية الدولية دون العودة إلى الأمم المتحدة، وحتى انتهاك الدستور الأمريكي في الشؤون الداخلية وفرض عمليات التجسس والتنصت على المواطنين وغير ذلك.

يحذر المؤلف من أن استمرار الولايات المتحدة في توجيهها سوف يعرضها لمخاطر تهاوي الجمهورية والإفلاس وازدياد كراهية العالم لها والتورط في حروب لا تتوقف وخسارة الديمقراطية والحقوق الدستورية وهذا ما يسميها المؤلف جميعها بإحزان



الإمبراطورية).

بحسب المؤلف، فإن النزعة الإمبراطورية في السياسة الأمريكية، هي شكل من أشكال النظام الاستبدادي، حيث إن أمريكا تنشر الديمقراطية على فوهة مدفع أو أي شخص فرضت عليه الديمقراطية بهذه الطريقة سوف يسعى حتماً للانتقام.

يرى المؤلف أن شعور الأمريكيين بالتعب، يجعلهم لا يدركون أن الولايات المتحدة تهيمن على العالم من خلال قوتها العسكرية، حيث إنهم غالباً ما يجهلون حقيقة أن حكومتهم تنشر شبكة واسعة من القواعد العسكرية على أرض كل قارة وهذا ما يؤسس شكلاً جديداً للإمبراطورية.

بحسب المؤلف، فإنه بعد هجمات ١١ سبتمبر أعلن بوش ووزير دفاعه "محور الشر" الذي يحتوي على أكثر من ٦٠ دولة تتوحي خلايا

القاعدة، وبهذا أصبحت هذه الدول أهدافاً مفتوحة للتدخل الأمريكي من جانب واحد، وقد سمحت وسائل الإعلام لنفسها بترويج عبارات مثل "الدمار غير المباشر" و"تغيير النظام" و"المقاتلون غير الشرعيين" و"الحرب الوقائية" وكان هذه العبارات كانت كافية لتبرير وإيضاح أفعال البنتاجون، وفي نفس الوقت كانت الحكومة تبذل جهوداً مضنية لحرمان أما المترجم الأستاذ صلاح عويس، عمل بإذاعة القاهرة كمدّيع، ثم كسيرا للمذيعين في إذاعة صوت العرب، كما ترجم وألف وأخرج عدداً كبيراً من الأعمال الدرامية والبرامج الثقافية لعظم الإذاعات العربية، وترجم عدداً كبيراً من الكتب السياسية والأدبية في الصحف العربية، ويعمل الآن محاضرًا بكلية الإعلام في جامعة مصر الدولية

الجمود الإيدولوجي، والتمدد الإمبراطوري، والعجز عن الإصلاح.

الجدير بالذكر أن المؤلف تشالمرز أشبي جونسون أستاذ غير متفرغ للعلاقات الدولية في جامعة كاليفورنيا في سان دييجو، وكان مستشاراً لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية من عام (١٩٦٧-١٩٧٣) وهو رئيس معهد بحوث السياسة اليابانية في جامعة سان فرانسيسكو.

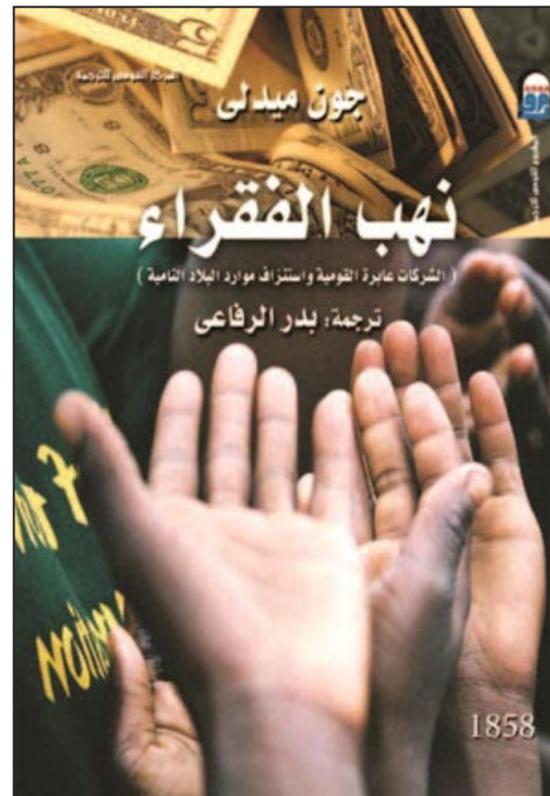
كانت الحكومة تبذل جهوداً مضنية لحرمان أما المترجم الأستاذ صلاح عويس، عمل بإذاعة القاهرة كمدّيع، ثم كسيرا للمذيعين في إذاعة صوت العرب، كما ترجم وألف وأخرج عدداً كبيراً من الأعمال الدرامية والبرامج الثقافية لعظم الإذاعات العربية، وترجم عدداً كبيراً من الكتب السياسية والأدبية في الصحف العربية، ويعمل الآن محاضرًا بكلية الإعلام في جامعة مصر الدولية

الشركات عابرة القومية ونهبها للفقراء وللدول النامية

صدرت عن المركز القومي للترجمة، الترجمة العربية لكتاب "نهب الفقراء، الشركات عابرة القومية واستنزاف موارد البلاد النامية" من تأليف جون ميدلي وترجمة بدر الرفاعي. ومؤلف الكتاب هو موظف عمل بوحدة من الشركات عابرة القومية، قبل أن يتحول إلى صحفي اقتصادي تابع لشؤون هذه الشركات على مدى نصف قرن.

يرى المؤلف أن عمله يمكنه من رؤية الداخل والتعرف على بنية هذه الشركات، كما أن عمله الصحفي أتاح له فرصة التعرف على القضايا التي تمس الفقراء والأثار المترتبة على عمل هذه الشركات في بلدان العالم النامي وهو جانب تجاهلته الجماعة الأكاديمية في بحثها الموضوع.

في كتابه يعتمد المؤلف على مصادر صحفية متنوعة وعلى تقارير منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية التي أقيمت عمل هذه الشركات.



ويغطي الكتاب الصادر في ٣٠٠ صفحة من القطع الكبير أنشطة هذه الشركات في مجال الغذاء والزراعة وإمدادات المياه والصحة والتعدين وغيرها من القطاعات الخدمية ويتناول الجانب الأعظم من الكتاب تفاصيل أنشطة الشركات عابرة القومية قطاعاً بقطاع مركزاً على القطاع الزراعي. وبلغت الكتاب النظر إلى أن الركود الاقتصادي في البلدان النامية يعزز من نفوذ هذه الشركات التي تقدم نفسها كمنقذ للبلاد وعادة ما تحاول الحكومة جذبها بدافع اليأس وليس الإقناع. على الرغم من أن هذه الشركات عادة ما تلجأ إلى تخريب البيئة الطبيعية في المناطق التي تعمل فيها، ونادراً ما تراعي الضمير الاجتماعي والدفاع عن القومى للترجمة)، (منظور جديد للفقراء والقيم الإنسانية. ويرصد الكتاب الاختلافات البيئية بين عمل هذه الشركات في المجتمعات الغنية وعملها في البلدان النامية اعتماداً على قوة سلطة الحكومات، كما يركز على

كاري غرانت وفيفيان لي وروك هدسون بين الأسماء كتاب يفضح عالم هوليوود الجنسي

نيويورك / رويترز

رغم تعاقب العقود على القصة، لا شك في أنها تظل براقعة كما هو الحال مع كل شيء يخص هوليوود على مر تاريخها المزخرف المبهرج. فالآن يزعم جندي سابق من مشاة البحرية الأميركية أنه أدار شبكة لبقاء الذكور من المثليين والثنائيين منذ أربعينيات القرن الماضي، وأنه اتخذ من بعض كبار النجمات في عالم السينما والفن وقتها زبونات منتزعات لتجارته.

الجندي يدعى سكوتى باورز، ويبلغ الآن ٨٨ سنة من العمر. لكنه بعد صمت دام عشرات السنين قرر، كما يقول، رفع النقاب عن المغامرات الجنسية التي خاضتها بتبدير منه صفوة النجوم في عاصمة السينما، مثل كاري غرانت وفيفيان لي وروك هدسون وكارين هيبورن.

ويمضي ليقول إن لائحته تشمل العائلة الملكية البريطانية نفسها، ممثلة في دوق ودوقة ويندزور (الأمير إدوارد المتنازل عن عرشه اكلترا حتى يقترن بالأميركية المطلقة واليس سيمبسون وهي الدوقة المعنية هنا).

تأتي هذه المزاعم في كتاب سيصدره باورز قريباً. وقالت صحيفة "نيويورك تايمز"، إنها نقلت به فقال لها: «التزمت الصمت طو ال تلك السنوات، لأنني لم أشأ التسبب في الحاق الأذى بمشاعر الناس المعنيين. كان رأيي دائماً هو: هؤلاء أناس يحبون الجنس.. فليكن، هذا شأنهم».

وأكد أنه قرر أخيراً إخراج السر من بثره، لأن الحقيقة لن تؤدي أحداً الآن، ولهذا السبب، كما يقول فسينشر، كتابه المعنون «خدمة الكمال.. مغامراتي في هوليوود وحياتة نجوها الجنسية السرية، سيصدر من دار «غروف برس» في ١٤ من الشهر المقبل.

يصف باورز في هذا الكتاب موجز سيرة حياته بعد أداء خدمته خلال الحرب العالمية الثانية وقدمه إلى هوليوود ليعمل في إحدى محطات وقود السيارات. وقال إن المنطقتين حدث عندما تقدم إليه الممثل وولتر بيجون (حائز الأوسكار عن دوره في «مسز مينيفر») وطلب إليه ممارسة الجنس معه لقاء ٢٠ دولاراً.

منذ ذلك الحين، يقول، فتحت أمامه أبواب النجوم، وساعده هذا الأمر على وضع قدمه في عتبة السلم الأولى نحو شبكته. ويضيف أن هذه الشبكة لم تكن حكراً على المثليين والثنائيين، وإنما تعدتها إلى المستقبين، من أمثال دينز أرناس، زوج النجمة الكوميديّة لوسيل بول، الذي كان يخونها مع نساء يقدمهن إليه باورز نفسه.

مع كل هذا كله يقول هذا الرجل إنه لم يتقاض دولاراً واحداً عن خدماته «لأنني لست قوَّاداً، على حد تعبيره. ويضيف: «أعتقد أن لأحد تمكن من كشف حقيقة أمري، لأنني كتبت أسجل كل شيء ليس على السورق، وإنما في ذاكرتي. لم يكن لدي كتاب أسود صغير، يحوي أسرارى، فيفضحني ذات يوم، ويفضح غيري».

ويمضي قائلاً إن الستار أسدل على هذا كله في الثمانينات مع اكتشاف فيروس «إتش آي في» المسبب للإيدز «تغيير سلوك الناس الجنسي، وأنت مغامرتي الهوليوودية إلى ختامها بالتالي».

وقالت «نيويورك تايمز» إنها اتصلت بالمعنيين بأمور كارين هيبورن، لكنهم رفضوا التعليق. وأشارت أيضاً إلى أن جينيفر غرانت، ابنة الممثل كاري غرانت، كانت قد نشرت كتاباً في العام الماضي، فتدت فيه مزاعم كثيرة سابقة قالت إن والدها الشهير كان مثلياً.

أوزار اليقظة.. أو... السرور بالكيفية الشعورية

الشاعر علي محمود خضير في (الحالم يستيقظ)

٥

٦

٧

٨

٩

١٠

١١

١٢

١٣

١٤

١٥

١٦

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

٣٦

٣٧

٣٨

٣٩

٤٠

٤١

٤٢

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

٤٧

٤٨

٤٩

٥٠

٥١

٥٢

٥٣

٥٤

٥٥

٥٦

٥٧

٥٨

٥٩

٦٠

٦١

٦٢

٦٣

٦٤

٦٥

٦٦

٦٧

٦٨

٦٩

٧٠

٧١

٧٢

٧٣

٧٤

٧٥

٧٦

٧٧

٧٨

٧٩

٨٠

٨١

٨٢

٨٣

٨٤

٨٥

٨٦

٨٧

٨٨

٨٩

٩٠

٩١

٩٢

٩٣

٩٤

٩٥

٩٦

٩٧

٩٨

٩٩

١٠٠



١٠٠

١٠١

١٠٢

١٠٣

١٠٤

١٠٥

١٠٦

١٠٧

١٠٨

١٠٩

١١٠

١١١

١١٢

١١٣

١١٤

١١٥

١١٦

١١٧

١١٨

١١٩

١٢٠

١٢١

١٢٢

١٢٣

١٢٤

١٢٥

١٢٦

١٢٧

١٢٨

١٢٩

١٣٠

١٣١

١٣٢

١٣٣

١٣٤

١٣٥

١٣٦

١٣٧

١٣٨

١٣٩

١٤٠

١٤١

١٤٢

١٤٣

١٤٤

١٤٥

١٤٦

١٤٧

١٤٨

١٤٩

١٥٠

١٥١

١٥٢

١٥٣

١٥٤

١٥٥

١٥٦

١٥٧

١٥٨

١٥٩

١٦٠

١٦١

١٦٢

١٦٣

١٦٤

١٦٥

١٦٦

١٦٧

١٦٨

١٦٩

١٧٠

١٧١

١٧٢

١٧٣

١٧٤

١٧٥

١٧٦

١٧٧

١٧٨

١٧٩

١٨٠

١٨١

١٨٢

١٨٣

١٨٤

١٨٥

١٨٦

١٨٧

١٨٨

١٨٩

١٩٠

١٩١

١٩٢

١٩٣

١٩٤

١٩٥

١٩٦

١٩٧

١٩٨

١٩٩

٢٠٠

٢٠١

٢٠٢

٢٠٣

٢٠٤

٢٠٥

٢٠٦

٢٠٧

٢٠٨

٢٠٩

٢١٠

٢١١

٢١٢

٢١٣

٢١٤

٢١٥

٢١٦

٢١٧

٢١٨

٢١٩

٢٢٠

٢٢١

٢٢٢

٢٢٣

٢٢٤

٢٢٥

٢٢٦

٢٢٧

٢٢٨

٢٢٩

٢٣٠

٢٣١

٢٣٢

٢٣٣

٢٣٤

٢٣٥

٢٣٦

٢٣٧

٢٣٨

٢٣٩

٢٤٠

٢٤١

٢٤٢

٢٤٣

٢٤٤

٢٤٥

٢٤٦

٢٤٧

٢٤٨

٢٤٩

٢٥٠

٢٥١

٢٥٢

٢٥٣

٢٥٤

٢٥٥

٢٥٦

٢٥٧

٢٥٨

٢٥٩

٢٦٠

٢٦١

٢٦٢

٢٦٣

٢٦٤

٢٦٥

٢٦٦

٢٦٧

٢٦٨

٢٦٩

٢٧٠

٢٧١

٢٧٢

٢٧٣

٢٧٤

٢٧٥

٢٧٦

٢٧٧

٢٧٨

٢٧٩

٢٨٠

٢٨١

حديث العقل والجنون..

في رواية خضير ميري.. الذبابة على الوردة



لم يهتم خضير ميري كثيرا الى موضوع تصنيف الرواية في الذهاب الى التوصيف كونها هي واحدة من روايات أدب السجون.. او ما تسمى في العالم العربي روايات المعتقل، بل نجده قد ذهب بعيدا في الغوص لادق تفاصيل المعتقل العراقي الشهير (مديرية الأمن العامة).. او في قسم الرواية الثاني وهي تتحدث عن وصف ورقة المصححة العقلية (ابن رشد) او الاخوة الزملاء من النزول او المشفى النفسي..

إن كتابة التاريخ الشخصي للإفراء، تبقى من المحاولات الجادة في الكشف عما استبطنته كناية تاريخ الدولة من تزييف في كتابة تاريخها، إن هذا التاريخ الشخصي هو بمثابة كشف جردة الحساب الحقيقي للجمهور العريض الذي كان يغيب في دهاليز والأروقة المظلمة في دولة التاريخ المؤدلج.. وحمية الايسمان في كشف التاريخ الحقيقي مستقبلا معتمدين على حفنة الروايات الفاضحة لتاريخ الدولة، عن التاريخ الحقيقي في فترة الطغيان والخهر على الطريقة الفرنسية بعد الحرب حين اعتمدت لكتابة تاريخ فرنسا روايات بلزك أنذاك..

كان الاستغلال دون تكبير الرواية في حلقة التصنيف وادارتها، بل كان حريصا على تجنيسها في حقل الرواية بشكل اعم، لكن التساؤل هنا عن عالم الشرق، وهي منخقة توليد الدكتاتوريات العظمى وتوارث الحكم، ذلك يعني إنها ستنتج رواية سجون من الطراز المخيف.. فهذه رواية (شرق المتوسط) بكتابتها المبكرة لعبد الرحمن منيف و(مجنون الأمل) لعبد اللطيف العبي و(نجمه الغامض) و(نجمه الغامض) لصنع الله إبراهيم و(شهادت ووثائق عن زماننا) للصحفي المصري صلاح عيسى و(القلعة الخامسة) لغاضل العزاوي و(الحصان) لفوزية رشيد وغيرها الكثير.

ذبابة على الوردة هي رواية من قسمين وخالية من عملية التقسيم المعتادة للمشاهد وترقيم التتابع الداخلي داخل الفصل/ القسم الواحد، فكل قسم بمثابة انتقالية مكانية تدور الأحداث فيه على تاريخ البطل الشخصي.. وهو يروي بسرعة فائقة ودون وضع محطات موجبة لالتقاط الأنف للبطل او القارئ، وكأن الكاتب يحاول الجري خلف جزئيات الأحداث قبل أن تتبخر من راسه.. إن روايات السجون هي بمثابة سرديات صغرى مستقلة بشأنها، سرديات سياسية- اجتماعية، فهي إذ تفتح أبواب المحاجر والسجون المظلمة التي حذفتها

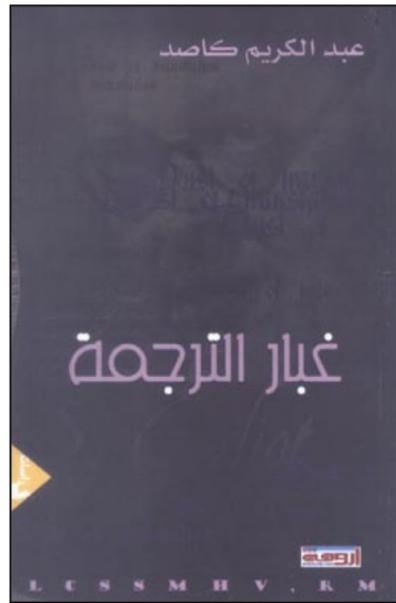
بتعدد تاريخ الدولة، إزاء القارئ العربي والتعرف عن كتب على شخصها وتدوين مروياتها والقهر المنظم لأفرادها ونزلاتها.. حيث يشكل التماس المتماهي أحيانا بين الفئتين المتشابهين في المظهر والمختلفين في الجوهر (الرواية السيرية وروايات السجون)، وتلك إشكالية معرفية سببها التشابه الظاهري والتداخل في المسمى غير المصطلحي الدقيق، فكل منهما ينضوي تحت المسمى المشتق من الفعل العربي، فيما يعني القص والتتبع، في الثقافة العربية، وسبب التداخل الذي جعل هذين النوعين من فن القص- بشكل عام- متشابهين، هو القص العربي المنقول من الماضي بالرواية، المنحدرة من الفعل العربي (روى) و(فاعله) (راو)، والراوي في أساس الفعل الناقل للمأ، والرواية في المصطلح العربي القديم تعني النقل من الماضي، تعتمد في الكثير من الأحيان على مقتطفات من سير الأبطال والمشاهير من طبقات المجتمع، ورواية الحدث الرئيس والذكريات.

فيما الكاتب خضير ميري وهو لم يهتم أصلا في تصنيف روايته تحت مصنف رواية السيرة الذاتية كما أسلفت.. ليذهب البعض إن رواية السيرة قد تكون وقائع وأحداث ماضٍ شخصي مروية بأسلوب تخري يكتبها الناجي من القتل القسري، وتلك مغالطة فكتاب السيرة بحاجة كبرى الى استدعاء المتخيل السردى لتكتمل شروط رواية السيرة.. رواية السيرة إن هي رواية اليوميات الأكثر حرارة وتدفاقة وعاطفة مصحوبة بتدفق الخيال في انفتاح الرواية على محكمات جنسها.. فيما روايات السجون تشترط المكان المظلم والطرب والموحش وتوصيفه بأنه مكانا بانتظار التعذيب اليومي ثم النهاية أما في الموت القسري او الهرب..

إن رواية الذبابة على الوردة يمكن توصيفها بأنها قد ردمت الهوية بين حقلَي الترتيبية الأتلية بين الجنون والعقل.. ذبابة الوردة لم تكن رواية الأصحاء للمجانين من زملاء المصححة والمعتقل، وهي ليست رواية المجانين للأصحاء الذين يجلسون على الكراسي ويصفون إصغاء التلاميذ للأساتذة، بل هي حفلة كونشرتو لموسيقى عميقة مع كورس من الأصحاء والمجانين معا في تريد ما يحدثه فعل الصحو بفعل الجنون في لحظة اشتباك عصبية قد تكون مفروضة كما في رواية الذبابة على الوردة..

السؤال يبقى قائما، هل إن حياة الكتاب هي نيمة روائية صالحة وصادقة في تدفق عواطفها؟ هل رواية الروائي الذي يجلس في مكان منغلِق ناجحة كرواية قابلة للتفاعل المجتمعي؟ مسطرا لنا حياة الشخص التي اندثرت في الأماكن المظلمة او تلك المتخيلة المستلة من طيف الوقائع والمرويات او تلك المخيلة في الفعل الروائي المكاني، هل هي الرواية الأكثر نجاحا؟ فيما الإجابة عن السؤالين ستتأمل من خلال رواية الذبابة على الوردة..

القراءة السيميائية تجعلنا نفكك ماهية قراءة مصمم غلاف طبعة دار الحضارة لطبعة الرواية.. هل أثار عنوان الرواية



مصمم الدار في فرز الوان الغلاف داخل اللوحة وانحرافها؟ هل تدخل في قراءة لوحة الغلاف التالي وهي تمثل فارسا مثيرا للضحك على حصان كسول، يذكرنا بدون كيشوت في فروسية مثيرة للضحك، الاثنان يكتنفهما الغموض معا في لوحة تدل في النهاية على الإصغاء لصوت الحرية هذا التأويل الأول، وفيما التأويل الآخر ينطوي على مفارقة الحياة والبطولة.. وتلك قراءة احترافية لدار الطبع في التصميم، إن كان التصميم من اختيار الدار وليس الكاتب رغم إن إهداء الفنان لا يشير الى المهدي الهالك أم الدار..

إن السيميائية كمنهج احترافي في الحقل النقدي وكوافة لم تتطبع عليه الأدبيات العربية، وذلك ما أشار له الناقد المغربي سعيد بنكراد وتطبيقاته السيميائية الجادة على الأغنية العربية.. لم تدخل السيميائية كعلم تطبيقي حين مخيلة الكاتب في بنائه الفني للعمل السردى.. وعموما فإن السيميائية الحديثة قد تجاوزت العلوم النقدية والفلسفية الى التني الظاهراتي في الحياة العامة او ركنها منها في ثقافات الشعوب، فنحن نلاحظ الكثير من التفسيرات الحديثة لمجتمعات العالم البصري واسقاطاتها او التماهي معها في الحقل السيميائي الرحب، متمنيا للروائي العربي من توظيف السيميائية بكل فنونها في الأدب العربي وخصوصا في السرديات الحديثة..

إن الكاتب قد استدعى مخيلة قوية في تدوير عنوان الرواية بين ذبابة تغير القرف وهي تقف على انف القاضي ثم تقوم الذبابة على مسح نظارة القاضي، مما يحيل الأمر الى سخرية مرة حين يتبسم بطل السيرة وهو في أشد المطبوعة رعبا، يتبسم بادئ الأمر ثم يقهقه ثم ينفجر في الضحك بوجه القاضي صاحب الصرامة والجدية المفردة التي تضحك البطل، هذه المفارقة التي تنبئ عليها ثيمة الرواية.. فنحن أمام فكرة تنتهي الى الكوميديا السوداء مستلة من سجل أقيبة السجون التي كان البطل يعاني من عذاباتها، رغم إن الكاتب قام بسرد الكثير من السيرة الحياتية ما قبل المعتقل والتي أضفت في إدراك الخلفية الثقافية وروح التمرد بل ومحاولة الهرب كروح متمردة ووثابة ومطلعة.. تقوده الى المعتقل على يد احد وكلاء النظام..

كذلك إن احتدام الصراع الجمالي بين ذبابة تحمل كل القبح في مخيلة الأصحاء على إن تكون منقذا، مع وردة بيضاء تكون مكان للذبابة.. نحن أمام اختبار فعلي لعطب العقل اتجاه حياة عراقية متسرلية.. فبين الذبابة والوردة ثمة لحظة بل فسحة من الوقت لتأمل ما حدث ولحظة أخرى لإعادة كتابة التاريخ الذي مر علينا جميعا من جديد استنادا على وثائق روايات السجون والسيرة المحفلة..

إن ميري قد ارشفت أدبيا ونياية عن جمهور واسع من ضيوف المعتقلات والمصححات ما اعتمل بدواخلهم.. قد دون يومياته في الذبابة على الوردة ويقصد بها كل هذا الطيف الواسع..

غبار الترجمة

ماجد موجد

هذا هو عنوان كتاب للشاعر والمترجم العراقي المعروف عبد الكريم كاصد.. صدر مؤخرا في القاهرة عن مؤسسة اروقعة للطباعة النشر والترجمة التي اصدرت للكاصد خلال مدة وجيزة اكثر سبعة كتب بين شعر ونثر وترجمة..

ياتي كتاب غبار الترجمة ضمن حمى اخذت بالشيوع وهي حمى حميدة في اعتبار حسن النوايا واعني بها اعتراف عدد من المترجمين المعروفين في اعادة النظر وتقييم ما ترجم من اعمال ادبية لكبار كتاب العالم منذ مطلع الخمسينات، تلك التي قرأناها بالعربي وكأننا نقرأها بلغتها دون ان نفكر ما اذا كان هناك خطأ ما في نقل جملة او معنى من عبارة ارادها كاتبها غير ما ارادها او غير ما فهمها المترجم.

ثمة ضمن موجة حمى التقييم تلك، أفكار مختلفة منها اعادة ترجمة شعراء عالمين عرفهم العالم العربي وفق تلك الترجمات القديمة وشبع منهم وقد ابتعلت معاني نصوصهم كتب ودراسات ومناهج وبحوث اكااديمية.. من أمثال رامبو وبولدير والبيوت وشكسبير وسواهم.. وتأتي الترجمات الجديدة للتحديث بصمت عن سوء او عدم فهم الترجمات القديمة.. لكن هناك كتب

تحدثت بشكل واضح وكشفت من خلال مقارنات كم ان الترجمات القديمة كانت غير صحيحة وانها حوت اخطاء بعضها يعد كارثيا وقد اعطت معانيا مخالفة وغير دقيقة عما ارادها كتابها العالميون.. ومن الكتب التي تناولت تلك المشكلات، كتاب الشاعر عبد الكريم كاصد الذي نحن بصدده.

يبدأ الكتاب بمقدمة يذكر فيها الكاصد كم ان مهمة الترجمة صعبة الى الحد الذي يُرحم فيها الاخلاقي بالمهني والثقافي بالتقني فهو يقول واصفا محنة الترجمة والباحثين في الترجمة انها: لا تكمن في خيانة الترجمة ولا في اختلافها او اشتراطاتها مثلما هي لا تكمن في ما هو نقيض ذلك ايضا.. في امانتها وهويتها وحريتها.. انما هي تكمن في اجتماع الاثنين معا.. ثم يفضي الكاصد في استعراض وشرح معنى كلمة ترجمة وما المقصود منها وهو يتناول سيرة هذه المفردة المعنى عند العديد من الاقوال لكتاب الكبار والمختصين في العالم.

بعد المقدمة يبدأ الكاصد بحته ومسن كتابه في اطلالة يدخل منها الى زمن اوائل الخمسينات حيث بدأت الترجمات الاولى لشاعر الانكليزية الأهم البيوت.. كاشفا عن تاريخ هذا الشاعر المجيد في كتب الترجمة التي احالت شعره من لغة الى العربية ومتوقفا على الكثير من المشكلات التي انتابت تلك الترجمات التي اظهر الكاصد تناقضاتها واختلاف معانيها الكثيرة بين مترجم

بعد 244 عاما.. دائرة المعارف البريطانية توقف إصدار نسخها الورقية

لندن / بي بي سي قررت شركة المراجع التي تصدر موسوعة دائرة المعارف البريطانية إيقاف إصدار نسخها الورقية الشهيرة المؤلفة من ٣٢ جزءا بعد ٢٤٤ عاما من أول إصدار لها.

وستركز الشركة على زيادة انتشارها الرقمي، حيث تواجه منافسة شديدة من مواقع الإنترنت مثل موسوعة ويكيبيديا المجانية.

تأتي الخطوة بعد أن أصبحت الشركة، التي اعتادت بيع وايصال موسوعات إلى البيوت، تحقق ٨٥ بالمائة من دخلها من المبيعات على الإنترنت. و قامت الشركة مؤخرا باطلاق نسخها الإلكترونية على الورق.

و علق ريتشارد ريبس-جافيلان، مدير رئيس شركة دائرة المعارف البريطانية خورخي كوز قرار وقف الطبع قائلا: "على مدى عدة سنوات، تضاعلت مبيعات الموسوعة المطبوعة بشكل كبير". وأضاف: "كنا نعلم أن هذا سيحدث".

يقوم العديد من الشركات حول العالم بتوسيع وجوده على الإنترنت في محاولة لتحقيق أرباح من هذه البيئة سريعة النمو.

فقد أصدر العديد من الصحف، المجلات وناشري الكتب مؤخرا نسخا الكترونية لمنهجته بعد أن أصبح العديد من القراء يستخدمون الأجهزة





في روايته الجديدة «كلوستريا»

ريجى جوفريه.. سلطة الآباء المفرطة

يعد بناريجى جوفريه من خلال روايته الجديدة «كلوستريا» إلى أدق تفاصيل قصة عائلة جوزيف فريتزل، هذا الأب النمساوي الذي احتجز واغتصب ابنته طيلة ٢٤ عاما في قبو منزله العائلي.

ريجى جوفريه نور ديورم - لوجورنال دو ديمونش

يبدأ الكابوس الذي يروييه جوفريه في قبو منزل يقع في منطقة امستيتن النمساوية، حيث احتجز فريتزل ابنته من عام ١٩٨٤ إلى غاية ٢٠٠٨، وهي الفترة التي أنجبت خلالها سبعة أطفال.

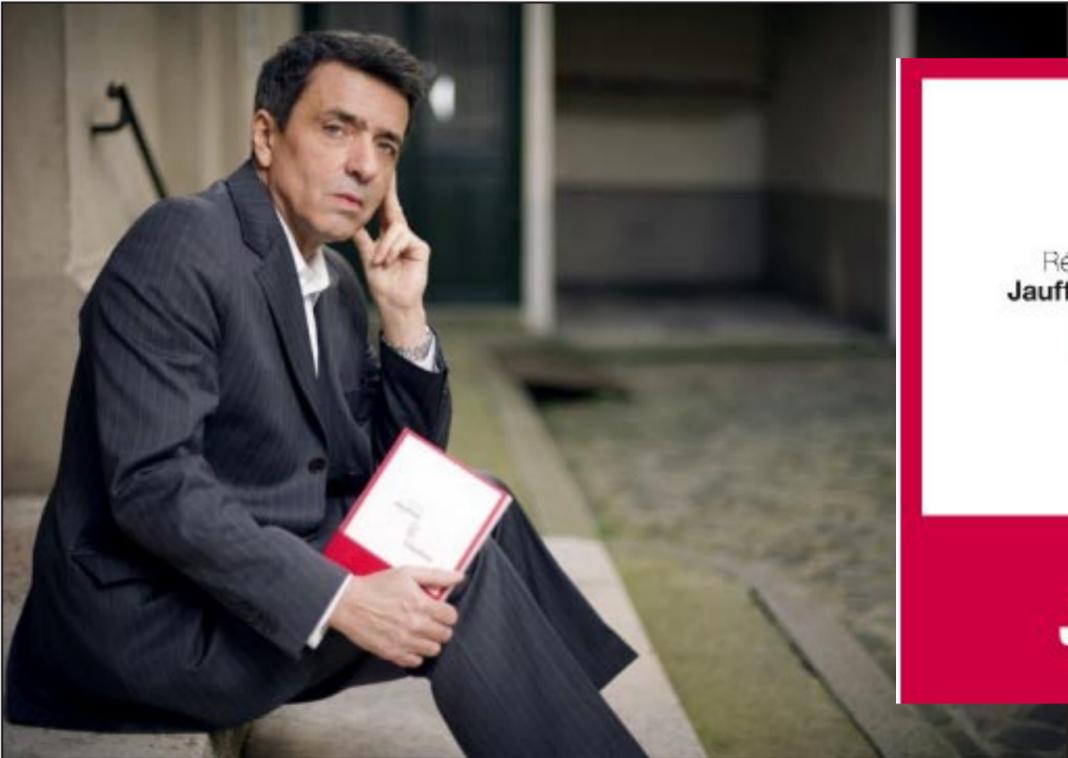
سمع ريجى جوفريه اسم فريتزل وقصته على أمواج الإذاعة، فقرر السفر إلى النمسا للتحقيق في القضية، حتى يفهم جيدا الظروف التي وقعت فيها الجائحة، لقد اختار في البداية عنوان «خزنة العيب»، لكنه عدل عن الفكرة. لقد تخلى عن هذا العنوان لأنه لا يريد أن يكون إلى جانب الجالاد.

كانت روايات جوفريه غالبا ما تركز على الاختناق والتكرار والتهاوي وعلى التسلط على الآخرين، وله أيضا رواية خيالية يروي فيها قصة والد القتل طفله بعد أن وضعه في آلة غسل الملابس وهي تشتغل، كما له روايات أخرى مستوحاة من الواقع فرواية «لاكريوزا» التي نشرها في ٢٠٠٨ مستوحاة من قصة انتحار امرأة كان يحبها ثم رواية «الفاسي» التي صدرت في ٢٠١٠، فقد استلهمها من وفاة المصرفي اوبارد ستيرن، وما هو اليوم يتطرق إلى أفضع قضية تناولها القضاء منذ بداية القرن الواحد والعشرين.

كشف المستور

في هذه الرواية يتناول جوفريه قضية سلطة الرجال على النساء وسلطة الآباء على الأطفال ويتناول أيضا بالتفصيل دوائر عدة مسؤولة عن قضية كلوستريا.

لقد أحر ريجى جوفريه لحظة كشف المستور وفتح القبو واكتشاف المحتجزين لكنه احتفظ باسم الجالاد جوزيف فريتزل.



بعد ٢٤ عاما من الحبس القسري، ليحدث عما لاحظته أثناء التحقيق الذي قام به في مكان الجريمة. لقد تأكد لجوفريه في نهاية تحقيقه، ان الجميع كانوا يعرفون القصة، لأنهم كانوا يسعون الضحايا ويرونهم، فمؤلف «لجوء المجانين» ٢٠٠٥، لا يشجب سلوكيات الدولة ولا الشعب ولا عودة النازية إلى النمسا للتحقيق في القضية، حتى حصولها بالوقوع في عقول الناس هناك.

كل واحد هناك يعيش لنفسه، فيما يعد أن العائلات من ابرز الأولويات هناك يخنئ حتى لا تصاب أسس المجتمع النمساوي بأي إضرار.

في الوقائع يروي ريجى جوفريه أن جوزيف فريتزل مهندس معماري، ولد في عام ١٩٣٥ في امستيتن. وكان مدمنا على المخدرات. احتجز في عام ١٩٨٤ ابنته وكانت في الثامنة عشرة في قبو منزل، كان يسكن في طابقه الأرضي مع باقي أفراد أسرته.

رزق فريتزل بسبعة أطفال من ابنته، ثلاثة منهم وضعهم أمام بيته العائلي وقام بتربيتهم برفقة زوجته، فيما توفي الرابع بعد ولادته وبقي الثلاثة الآخرون محتجزين مع والديهم. واكتشفت القضية بعد أن مرض الأطفال في عام ٢٠٠٨، مما استدعى نقله إلى المستشفى الذي مكث فيه لفترة.

الحياة في ٦٠ متراً مربعاً

في روايته، يعرض ريجى جوفريه الاف التفاصيل عن القصة، التي دارت أحداثها في قبو لا تزيد مساحته على ٦٠ مترا

وسط العديد من كلمات التقدير التي تلقاها الناقد السينمائي جي هويرمان، بعد فصله من صحيفة «فلج فويس» قبل شهرين، جاءت من تلميذ سابق إسمه مات سنغر. جمع سنغر، الذي هو الآن كاتب ومضيف تلفزيوني، قائمة بالأشياء الأكثر أهمية التي تعلمها من الحلقة الدراسية لهويرمان في جامعة نيويورك. تتضمن القائمة جزء من نصائح لفظية - (راقب الكلمات الزائدة، لو كان ثمة كلمة قصيرة، إستخدمها))؛ ((نفس عن غضبك. في النقد، أفضل لك أن تكون غاضبا من أن تكون مكتئبا)) - لكن الرسالة الأساسية والأكثر أهمية هي هذه: ((إيجاز الحجة يدمر اوتوماتيكيا نقد الفلم.))

إن كان هذا صحيحا أم خاطئا، تعتبر الموجزات أوطا أشكال الكتابة النقدية. في ثلثي الطريق داخل «زونا»، كتابه الفريد المميز حول فلم «ستالكر» (١٩٧٩) لاندريه تاركوفسكي، يعلن جف داير: ((أكثر الأشياء التي أكره هي عندما يبدأ أحدهم بتلخيص فلم ما، في محاولته لإقناعي بمشاهدته.)) إنه توكيد مفاجئ—برغم أنه يبدو أقل من ذلك لو كنت على معرفة بكتب داير الأخرى، سواء كانت عن الجاز، عن الحرب العالمية الأولى، أو كانت عن دي أنثى لورنس، والتي كلف فيها نفسه مجهودا زائدا في دمج الشكل والمضمون بطريقة لافتة للنظر - لأن «زونا» هو ملخص واحد طويل لفلم بشكل محاكاة، تعاد كتابته لقطة بعد لقطة.

يزمن متواصل يتجاوز المائة وستين دقيقة، «ستالكر» نفسه هو فلم طويل، الى جانب «سولاريس» (١٩٧٢)، هو أكثر أعمال المخرج الروسي شهرة، مجتازا رحلة شاقة يفود فيها رجل في منتصف العمر، معروف بستالكر [المتعقب]، كاتبا وبروفيسورا عبر أرض قاحلة الى منطقة عسكرية تدعى «الزون» تقع في وسطها «الغرفة» التي يقال إنها تحقق أعمق الأمانى لمن يخطو داخلها.

قصة الفلم، المبنية بتصرف على رواية صدرت عام ١٩٧١ لالأخوين راكادي وبوريس سترغوانسكي، أشبه بالخيال العلمي التي يتنبأ موقعها التنبئه بسفر الرؤية ومصافاتها المنتظمة (إطلاق رصاص، اتفاق تحت الأرض، قوات مشبعة بالمياه)، ناهيك عن موضوعة البحث، بالأعب الكومبيوتر في وقتنا الحاضر. الى حد كبير جدا، بحيث ان شركة اوكرانية اصرت لعبة بعنوان «ستالكر»، كانت مستلهمة جزئيا سيرتها الذاتية.

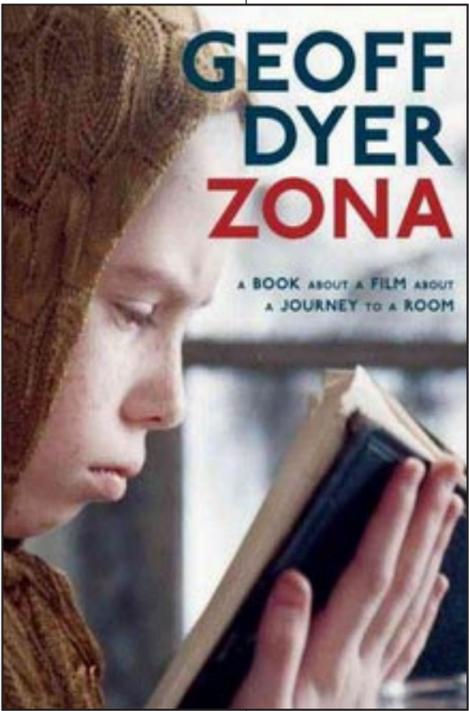
ودون شك، سيأتي يوم تكشف فيه ابنة جوزيف فريتزل، عن الوقائع الحقيقية مثلما فعلت انجريد بيتونكور التي اختلفتها القوات المسلحة الثورية الكولومبية (الفارك) وكذلك ناتاشا كامبوش. واجه ريجى جوفريه في روايته الأخيرة الشسر المطلق، إنها رواية أدبية وإنسانية، نلثك أنها تعرضت لقصة كان فيها التعذيب هو السيد لمدة ٢٥ عاما.

شخصية الجالاد

كلوستريا هي رواية مذهلة، حاول من خلالها ريجى جوفريه الوقوف إلى جانب الضحايا والصدمات التي توالى عليهم، كما حاول التفصيل في شخصية الجالاد، الذي يعتقد أنه بريء من كل التهم التي أدين بسببها في عام ٢٠٠٩.

التفاصيل كثيرة، لكن صورة الطفل الذي أشار إلى القمر معتقدا بأنه لله، هي ابلغ صورة نقلها جوفريه في روايته التي صدرت مؤخرا عن دار سوي الفرنسية.

مكان الرغبات الدفينة



(١٩٨٩) و «عبر باريس» (١٩٩٨). ما هو

حقيقي بلا شك ان السينمائيين النشطين الغطوسيين على نظرية ديفيد بورويل في الفلم سيرون في «زونا» كتابا غير مطبوع بما يكفي، هل سييالي داير؟ إن لم نتجاهل وصفه للنقد الأكاديمي بالعقيم على نحو ثابت، فأنا أشك بذلك.

بالنسبة لي، إنه بالأحرى أمر مدهش أنه كتب عن تاركوفسكي بطريقة عمية بقدر ما هي علمية. إن ينقذه داير من براثن جماعة أعلام الفن، ويخلصه من الصمعية، ويعقد صلاتا بين المشهد الطبيعي المدمر في ستالكر «وحطلة القطار المهجورة التي غرقتها النباتات الشائكة في كهامبتون، قرب مسقط رأسه في سنوات الستينات.

في الوقت الذي يظهر فيه ديفيد كامبيرون ليعين أن فلم «خطبة الملك» دروة صنع فنان الجاد، ويكون أي في بعيد الطموح محل هزة فنن ظلامي أو محكوم بالنخعة من حراس ثقافة وسط انكلترا، فمن المهم بوجه خاص التوكيد على أن مشاهدي الأفلام المهتمين يمكن أن يتمتعوا بأعمال أكثر تحديا من فلم الوسيطين.

من المبهج قراءة داير مدافعا عن متعة مشاهدة الأفلام، لا بالشكل المنزلي والتفه على أقراص الدي في دي، لكن في قاعة السينما. «ستالكر» نفسه، الذي هو الموضع الصحيح من سياق الجملة والنص.. أن تعرض لا أن تحكي.. هنا تتجلى براعة الأسلوب وقوته. إن الوصف في السيرة الذاتية هو حيث يتوطد ويعدى الكاتب مع مادة القصة في تناغم، حيث الوصف أكثر مفقودة في المادة وفي المعنى». ولذا فهي تتفق بالوصف أكثر من ثقها بالحبكة. حتى وإن اقتضى الأمر تجاوز الشخصية والتعبئة.

يسعى محور هذا الكتاب إلى إعادة الاعتبار لفن المقال الأدبي بعده نوعا أدبيا راقيا وصعبا، لا يمتلك ناصيته إلا الكتاب المجربون والحاتقون.. وفي هذه المقالات المخشرة تنلمس قسوة الأفكار، حتى وإن لم تتفق مع بعضها، ورضانة الأسلوب، والعرض الممتع، واللغة المشغ

إسم الكتاب : زونا : كتاب عن

فلم حول رحلة الى غرفة

المؤلف : جف داير

ترجمة : عباس المرجي

واضحة الى ميلسو- بوتني، جيبيك، هايدغر، هناك أيضا إشارة نقدية شاردة لجيريمي كلاركسون [صاحب برنامج تلفزيوني بريطاني عن السيارات] ((الزون هو مكان القيمة التي لا تقبل التسوية والتي لا تشوبها شائبة. إنه واحد من الأقاليم القليلة، أو الوحيد، الذي لم تباع حقوقه لـ «الشوب غير»)). وثمة هوامش غرضية فكهة، واحدة منها يقتبس رأي ميك جاغر عن جان-لوك غودار، الذي أنجز معه لتوه العمل في تعاطف مع الشر.

قد يجد بعض القراء هذه العبارات القصيرة المكررة والكلام الذي يقال على إنفراد، غريبة أكثر منها منوِّرة. وقد يتساءل البعض الآخر إن كانت عبقرية داير دائمة التطور في الكتابة الهزلية لا تنزك له الآن الوقت كي يخرجون مباشرة من صفحات جبروم كي جيروم في «ثلاثة رجال في قارب» على حد سواء، كما كان هناك إشارات في أعماله السابقة، مثل «لون الذاكرة»

آفاق

■ سعد محمد رحيم

فتنة الحكاية

يصدر في أمريكا، في كل سنة، مجلد ضخم يحوي مجموعة من أفضل المقالات التي نُشرت خلال السنة السابقة. وقد اختارت عادة حلواني أربعاً من مقالات المجلد الصادر في عام ٢٠٠٩ لتضمها في كتاب (فتنة الحكاية/ كتاب مجلة البوكة المترجم ٢٠١١) وفيه احتفاء بفن المقال بوصفه "رحلة طليقة للعقل"، و"النوع الذي يفكر ويشعر ويسبر بصبر الأفكار والمشاعر". ولذا فإن الكتاب الكبار في حقله نادرين بحسب محرر السلسلة (الأمريكية) روبرت اتوان.. وانطلاقاً من نصيحة صامويل اميرسون في أن على المرء أن يحيا حياة مجرية تقول ماري أوليفر (محررة الكتاب) أن المقال مليء غالباً بالاكتشافات الشخصية والتجارب والكشف عن الذات الجزئية.. ومليء بالإشارة الناجمة عن اكتشاف ما يقع وراء الذات.

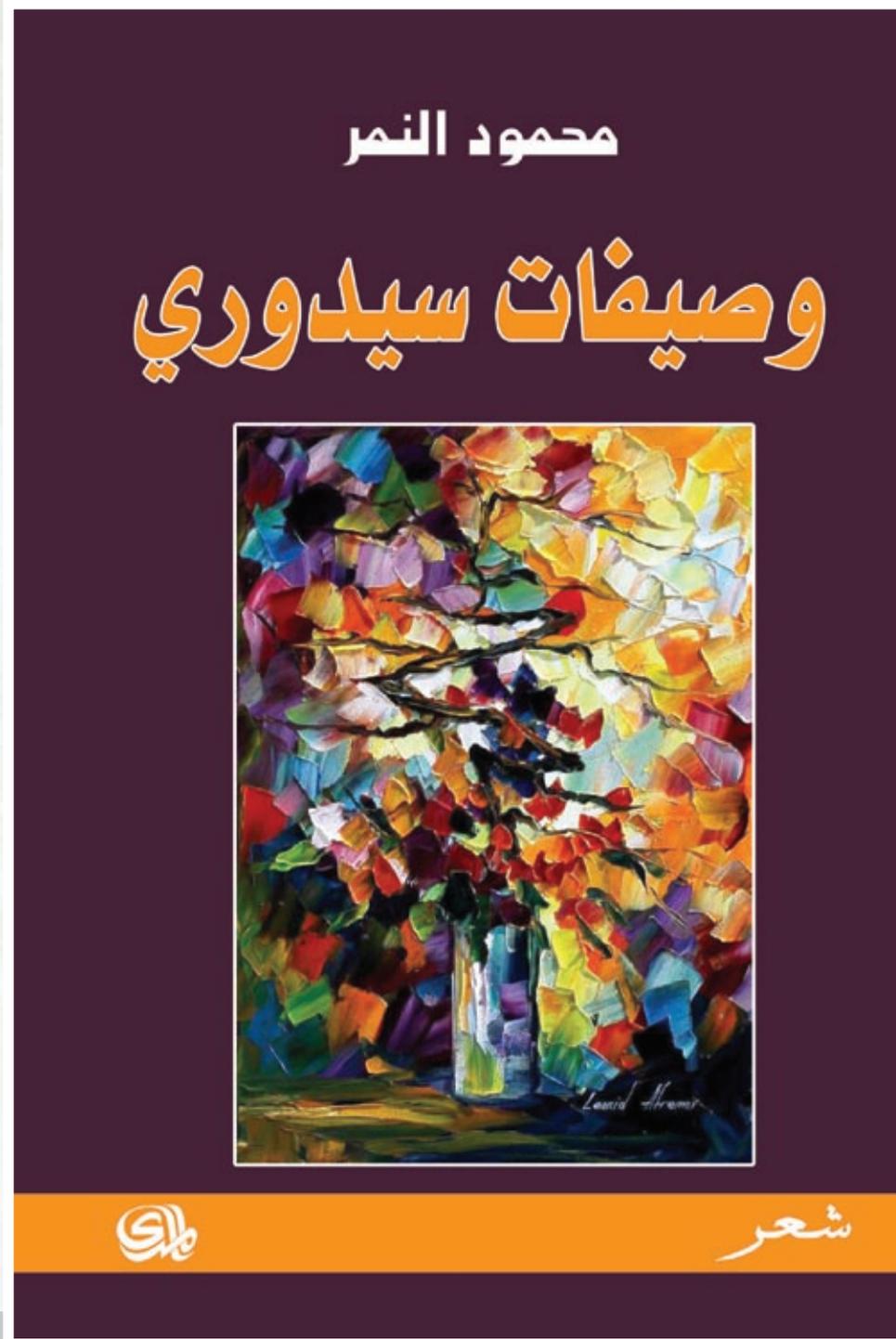
يكتب جون أيديك عن خريف الكاتب، بعد أن تُغرقة هالة الشهرة، وبعد أن يكون قد أنجز تلك الأعمال المفعمة بالمرح والخفة والحماس، الطاحة بفرح الحياة. حين يضيح تماماً ويكون بمقدوره تخليق نص أكثر إتقاناً وصلاباً مما سبق، وربما أكثر عمقاً بالمنظور الإنساني، لكنها أبداً لن تكون "العمل الإنساني الذي يحرك الأرض". فأيديك يرى أن: "مواد الكاتب الرئيسية هي ذكريات أول عشرين سنة له على الأرض وانطباعاتها وأحاسيسها، وقليل هو المهم مما يأتي بعد ذلك.. إن الكتابة الإبداعية، من وجهة نظره، وظيفة خيرة، وفي النادر نجد من يقدم أعمالاً كبيرة في سن مبكرة، فيما "قاعدة المعجبين بالكاتب على عكس نجم الغناء، هم الناضجون والمتحملون نسبياً بذبات الزمن". وإذا كان الفلم والبرنامج التلفزيوني يستقطب جمهوره، ويطير، في غضون وقت قصير جدا فإن الكتاب يصمد فيزيقياً في المكتبات العامة والخاصة لأجيال متعاقبة.. ويظل يداعب خيال الكاتب الأمل في أن يكون كتابه الأخير هو الأفضل.

تتكلم سينتيا أوزيك عن الكتاب الأشباح، الذين هم، على وفق ما تقول "كينونات خفية"، وتتساءل فيما إذا كنا قد قابلنا كاتباً حقاً؛ العجزي لا البرجوازي، فالبرجوازي فقط هو الذي نعرفه شخصياً.. بفنم الكاتب في مهمته، منزويًا في عتمته الخاصة، ليعطي عمله قدراً من ولعه وشكه وجنونه.. قد يكون متعجرفاً متكبِّراً خارج محترفه، لكنه، وهو يواجه "الشعاع المتوحد لاشاشة كومبيوتره لا يصبح أكثر من شخص ضعيف هادئ جبان عاجز يئله أن عليه أن يبدأ جملة جديدة". وتب أوزيك نصيحة فئينة للكتاب الباحثين عن مساعدة من خارج أنفسهم؛ "لا أحد... توجد وسيلة وحيدة فقط. انهب إلى داخل نفسك، اكتشف الدافع الذي يأمرك بالكتابة".

وتدعونا جيل ماكوركل في مقال (وقت العن) إلى أن نكون أنفسنا، وأن تلج المناطق المنوعة إذا ما أردنا أن نكتب.. كانت تجرب أنبها وتلك بمنحه وقتاً يجهر فيه باللعن.. تقول: "كثيراً ما فكرت كم كنت ساكون شخصاً أفضل وأكثر جدارة بالثقة إذا تربت فقط على وقت العن بدلاً من لعق الصابون". ما تريد ماكوركل تأكيد هو أن شرط الإبداع الأول هو الحرية، وتوسيع قوس الاحتمال بنبذ المحدات المعيقة للعقل والتعبئة.

أما باتريشيا هاميل فتذهب مباشرة إلى فن الحكى/ السرد، لاسيما مع نوع (السيرة الذاتية) وتخار للحديث عنصراً جوهرياً فيه وهو الوصف؛ تلك التفاصيل الدقيقة الموحية التي تصور جوانب فذة ومفيرة ولافتة من الحياة.. أن تخنار كلمة بدل أخرى، وأن تضع العبارة المناسبة في الموضع الصحيح من سياق الجملة والنص.. أن تعرض لا أن تحكي.. هنا تتجلى براعة الأسلوب وقوته. إن الوصف في السيرة الذاتية هو حيث يتوطد ويعدى الكاتب مع مادة القصة في تناغم، حيث الوصف أكثر مفقودة في المادة وفي المعنى". ولذا فهي تتفق بالوصف أكثر من ثقها بالحبكة. حتى وإن اقتضى الأمر تجاوز الشخصية والتعبئة.

يسعى محور هذا الكتاب إلى إعادة الاعتبار لفن المقال الأدبي بعده نوعاً أدبياً راقياً وصعباً، لا يمتلك ناصيته إلا الكتاب المجربون والحاتقون.. وفي هذه المقالات المخشرة تنلمس قسوة الأفكار، حتى وإن لم تتفق مع بعضها، ورضانة الأسلوب، والعرض الممتع، واللغة المشغ



مجموعة وصيفات سيدوري

كلكاش".
هناك قصائد اخرى - مملكة من ماء - قوارب ورقية - يد من سحب -
مستباح - بنات نعش - تاج من ريش - سرير من مياه - دم من زئبق - حديقة
القطط الاصابع - حكمة الغرائيق - رماد من ثلج - حضن الريح - امرأة بلا
نهايات - كهولة نهر - وغيرها .
اهدى عدد من قصائد المجموعة الادباء منهم حسب الشيخ جعفر - خليل
الاسدي سيف الدين الجراح مهنا طابور - نزار عبدالستار - كزار حنتوش .
مايميز محود النمر انه يبدأ القصيدة من الطين لتتشكل بعدها على هيئة
طائر حر محلقا في فضاءات حاملة تغرق في المياه وتستفيق على زورق من قصب
في نياسم الاهورا المحتشدة بالطيور والعاشقات، والرعات خلف الحشائش
التي تثير الريبة .
هذه المجموعة هي الثانية بعد مجموعته الاولى "بيوت بلا قبعات" الصادرة
عن الاتحاد العام لاتحاد الادباء والكتاب العراقيين عام ٢٠١٠.

يتحلى الشاعر محمود النمر بامتزاجات مركبة من التقاطات يومية حياتية
وعمق اسطوري، فنقرأ جملة الشعرية المكثفة ونحن بين انين القصب
وانتجابات الفخار، انه شاعر يدرك ارثه بحساسية تصل احيانا الى غنائية
مصابة بالوجع الجنوبي الذي يعزف على ناي الموت، مثل كل الذين عاشوا
الجزن العراقي منذ بداية الخليقة والى آخر جنين، ولكنهم صاهروا العشق
وامتحنوا المعرفة .
صدرت هذه المجموعة الموسومة "وصيفات سيدوري" عن دار المدى للثقافة
والنشر في دمشق وهي تضم في طياتها ٢٣ قصيدة ومن الحجم المتوسط ومن
١٣٦ صفحة .
المجموعة فيها عدة قصائد من استذكارات لاصدقاء الشاعر - عناكب من
رمل - اشموني - وصيفات سيدوري - التي هي المحور الاساس للمجموعة التي
تتغلب في ذكرها بقصائد عدة يشير اليها الشاعر لكونها الامراة الاولى في
التكوين التي كانت صاحبة حانة وتمتلك قوة الشخصية المؤثرة في "ملحمة

تطلب من مكتبة المدى وفروعها: بغداد - شارع السعدون - قرب نفق التحرير .. بغداد - شارع المتنبي - فوق مقهى الشابندر .. اربيل - شارع برايه تي - قرب كوك